الفضل بن الربيع إلى الفضل بن يحيى هذان واﷲ أمران لا يجتمعان لك فقال واﷲ لئن لم يكن في ما يتسع لكما حتى يكون الوفاء لكما جميعا واحدا ما في خير واﷲ لا أترك واحدا منكما لصاحبه فمن قبلني على هذا قبلني ومن لم يقبلني فهو أعلم .

فقال له الفضل بن يحيى أنت عندي غير متهم والأمر كما قلت وقد قبلتك على ذلك .

الرشيد يحبسه بالرقة ثم يطلقه ليغنيه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال حدثني أبي .

أن الرشيد غضب عليه فقيده وحبسه بالرقة ثم جلس للشرب يوما في مجلس قد زينه وحسنه فقال لعيسى بن جعفر هل لمجلسنا عيب قال نعم غيبة إبراهيم الموصلي عنه فأمر بإحضاري فأحضرت في قيودي ففكت عني بين يديه وأمرهم فناولوني عودا وقال غني